أول يومية إليكترونية | صدرت من لندن 21 مايو 2001
GMT 19:33:00 العدد 4528 الإثنين 14 أكتوبر 2013 آخر تحديث

إيلاف

HOUSE FOR SALE
$169,950
3708 Walnut St
5 beds • 3 baths • 1,634 sqft

الجمعة 5 مايو 2006 GMT 6:15 آخر تحديث: الجمعة 5 مايو 2006 GMT 6:26

متى ينتهي إرهاب المنتجعات السياحية؟4

مصطفى الغريب

(متى ينتهي إرهاب المنتجعات السياحية ؟ (الحلقة الرابعة

ذكرنا في "الحلقة الثالثة" بعض المعلومات التي يمكن تلخيصها في ما يلي: التعاون بين العديد من الدول لكشف الغموض الذي يكتنف حوادث الإرهاب، التفريق بين الإرهاب وبين المقاومة يستلزم التعريف الدقيق لكل منهما، الوسائل غير المشروعة لايمكن أن تحقق أهدافاً مشروعة، تحكيم صوت العقل بدلاً من إرضاء غرور القادة، أشكال الهيمنة والسيطرة لن تقبل بها الشعوب، دراسة الأسباب المؤدية للإرهاب هي أفضل السبل لمعرفة كيف نحارب الإرهاب، مشاعر اليأس والإحباط والشعور بالقهر غالباً ماتؤدي الى العنف، إعادة النظر في التعاطي مع مشكلة الإرهاب، التمسك بمباديء العدل والمساواة بين البشر يخفف من حدة العنف، من يقوم بالإرهاب يتلقى الدعم من جماعات متنفذة ينبغي دراسة أوجه العلاقة بينها.

أما هنا في هذه "الحلقة الرابعة" سنقوم بالطرح لعوامل لم نذكرها من قبل وقد تكون ذات مغزى مختلف نوعاً ما، فهي تعتمد على أبحاث ودراسات وبالتحديد من جامعة شيكاغو فقد درس "البروفسور روبرت باب من جامعة شيكاغو 462 عملية انتحارية في محاولة للتعرف إلى الحوافز التي تحرك الانتحاريين، ناقضا الاعتقاد السائد بأن الانتحاريين يحركهم تعصب ديني، وقال"دهشت كثيرا لاكتشافي أن 95% من العمليات الانتحارية التي جرت منذ العام 1980م، وحتى اليوم لديها قاسم مشترك ليس الدين بل هدف واضح وإستراتيجي وهو إرغام ديمقراطية حديثة على سحب قواتها العسكرية من أراض يعتبرها الإرهابيون موطنهم الأم".

ونتائج الدراسة أثبتت بما لايدع للشك عدم صدق أقوال كثير من الزعماء السياسيين والعسكريين وفي كل المناسبات التي يتحدثون فيها عن الإرهاب وفي مقدمتهم الرئيس بوش الإبن الذي أعلنها حرباً صليبيةً على العرب والإسلام والمسلمين بدعوى محاربة الإرهاب، وهذه الحرب جرى الإعداد لها قبل مجيء الرئيس بوش الإبن للحكم بزمن طويل، في إطار ما يسمى بالإمبراطورية الأمريكية وهو مشروع يستهدف السيطرة والهيمنة على العالم وإقتصادياته، وبمشاركة ودعم من المشروع الصهيوني الحالم الذي يطمح في الاستيلاء على أرض فلسطين التاريخية وصولاً لإقامة دولة إسرائيل الكبرى من الفرات إلى النيل، بل وإقامة الدولة اليهودية العالمية التي خطط لها المؤتمر الصهيوني الذي عقد عام 1897م، في بازل بسويسرا.

كما أن هناك تأكيدات بحثية أيضاً من جامعة نيويورك هذه المرة وعلى لسان آلن زركين من مركز الاستعداد للكوارث في جامعة نيويورك حيث قال "إذا كان من الأكيد أن لا يتمكن الإرهابيون من كسب الحرب فأننا أيضا لا يمكننا ذلك".

أما تأكيدات جامعة هارفارد فقد جاءت في دراسة بعنوان "هل حان الوقت للحديث مع القاعدة ؟" وقد جاءت هذه التأكيدات على لسان مساعد مدير برنامج الابحاث حول النزاعات السيد محمود محمدو الذي قال إن "التخطيط للمرحلة المقبلة من الرد الشامل على القاعدة يستوجب معرفة عدونا". كما أشار أيضاً أن جميع الرسائل الصوتية التي تبثها القنوات الفضائية عن زعماء القاعدة تطالب بوضوح وضع حد للتدخل الأمريكي في المنطقة بل ووجودها العسكري وكذلك دعمها المطلق للاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وللانظمة الفاسدة والقمعية في العالم العربي والاسلامي".

وهناك تأكيدات جاءت على لسان الاميرة "إيرينا" شقيقة الملكة الهولندية "بياتريكس" التي دعت الحكومات الغربية الى محاورة تنظيم "القاعدة" من خلال حديث لها في جريدة الشعب "فولكس كرانت"، وإعتبرت الأميرة أن التحدث إلى قادة هذا التنظيم يساعد في التعرف على وجهة نظرهم وسيغير صورة العداء التقليدية بينهم وبين دول الغرب، وأضافت أيضاً بالقول "اذا لم تقدم للاخر أي فرصة وتبقى تطلق احكاما عليه من وجهة نظرك فحسب فلن تغير شيئا أبدا". وبررت "العنف

مواضيع ذات صلة

- أحداث لبنان: إسرائيل الرابح الأكبر
- اسحق لإيلاف: مصر غير فاعلة في الازمة اللبنانية
- الامم المتحدة والقوى الكبرى تدين العنف في لبنان
- الاندبندنت: حرب بالوكالة بين إيران وأميركا في لبنان
- الحكومة اللبنانيّة تلغي قراريها وإطلاق نار كثيف في بيروت احتفالاً
- السفير السعودي يغادر لبنان بحرا الى قبرص
- بوش: حزب الله يقضي على استقرار لبنان
- بوش: حزب الله يقضي على استقرار لبنان
- جعجع بعد لقائه الوفد رفض الحوار بقطر معلناً وجوب انعقاده بلبنان
- خليل زاد: نبحث عقد اجتماع لمجلس الامن حول لبنان
- سلاح الجو الإسرائيلي يقلص الطلعات فوق لبنان
- لبنان: إضراب عمالي عام غدًا بنكهة صراع سياسي محتدم
- لبنان: استئناف المعارك العنيفة في طرابلس
- مجد لبنان السياسي مهدد إذا أقفلت المؤسسات الإعلامية
- من يعيق اليوم إنتخاب رئيس في لبنان؟

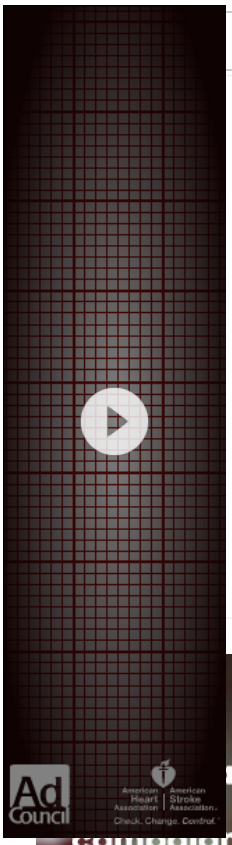
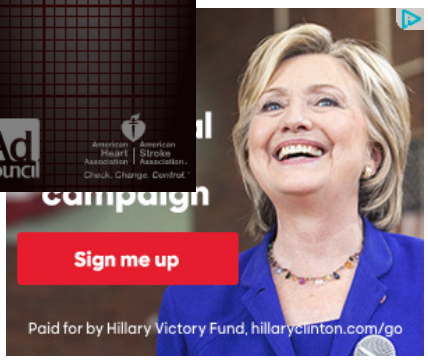

تابعوا إيلاف
على الشبكة الإجتماعية

إستفتاء

إلى أي نسبة تصدق موقف روسيا بأن ما يهمها هو شرعية الدولة السورية لا الأسد؟

- 100 %
- 50 %
- 0 %

صوّت شاهد النتيجة

في أخبار

الأكثر مشاهدة الأكثر تعليقا الأكثر إرسالاً

.الاسلامي" بأنه نتيجة للفقر والعلاقات الخاطئة والحواجز التجارية

أما أطروحات مايكل شاور المدير السابق ل"وحدة بن لادن" في وكالة الاستخبارات المركزية (سي اي ايه) الذي ينتقد نهج ادارته السابقة، حيث قال في أحد محاضراته إن "الناشطين المسلمين (ومئات ملايين المسلمين غير الناشطين) يكرهون الولايات المتحدة بسبب ما نقوم به في العالم الاسلامي وليس بسبب مثلنا العليا الديموقراطية".

ومما سبق يمكننا القول إن النزعة العدوانية التي تتصف بها الإدارة الأمريكية ممثلة في اليمين المتطرف نحو العرب والإسلام والمسلمين ومحاولاتها الهيمنة على ثروات الدول، قد لا تترك أمام الجماهير خياراً سوى خيار المقاومة المسلحة، أو القيام بعمليات إرهابية والتي بدأت تستهدف المنتجعات السياحية والمنشآت النفطية وغيرها من مراكز الإقتصاد العالمي، وليس غريباً القول بأن الانحياز الأمريكي الكامل لإسرائيل، والتأييد الأعمى لها خصوصاً بعد وصول حماس الى السلطة والمحاولات المتكررة لإفشال حكومتها بتجفيف مصادر تمويلها وعدم دفع رواتب موظفيها.

وهنا نقدم نصيحة لقادة حماس بالقول إذا كنتم غير قادرين على دفع رواتب موظفي الدولة وتنتظرونها من الدول المانحة فلا بد لكم من أن تقبلوا شروطهم، أما إذا كانت شروطهم لاتتماشى مع أهدافكم ففي هذه الحالة يجب أن تقدموا الإستقالة ويفضل أن تحافظوا على شعار "حماس" حركة مقاومة إسلامية، والمقاومة كحركة ستلقى الدعم أما الحكومة كمقاومة فلن تجد دعماً إلا إذا وافقت على نبذ العنف وليس هناك دعماً في عالم السياسة غير مشروط.

ولنا في محاكمة الدكتور سامي العريان عبرة، الذي قضت محكمة أمريكية بسجنه أربع سنوات وتسعة شهور بتهمة تمويل "حركة الجهاد"، فما بال من يقوم بتمويل "حركة حماس" ولاسيما أنها حركة مدرجة على قائمة الجماعات الإرهابية "من منظور غربي "، ومن يجرؤ على الدعم لحكومة ترأسها "حركة حماس" إلا بموافقة أمريكية وبطريقة مقننة ومدروسة، وإلا فالتهمة جاهزة والعقاب آتي لامحالة.

وتذكروا، إن الرئيس بوش الإبن لن يتردد هو وإدارته في إتخاذ أي إجراء يرى فيه تعزيزاً لموقف إسرائيل وموقفه أيضاً من اعتبار منظمتي حماس والقاعدة وجهان لعملة واحدة إسمها "الإرهاب" وهما مسؤولتان عن العمليات الإرهابيــة التي جرت وتجري في مختلف أنحاء العالم، ودعمه المستمر في حشد أكبر قدر من التأييــد العالمي لضربة وشيكة ومتوقعة لإيران من ناحية، والقضاء على المنظمات العربية والإسلاميــة التي تعمل على مقاومــة الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربيــة من ناحية أخرى.

وهل لنا أن نتسائل بالقول أليس الإرهابي هو إنسان أولاً وأخيرا ؟ له شخصية ووجدان ومشاعر وتصورات ثقافية خاصة تحتاج إلى سبر أغوارها ومحاولة فهم كيف تعمل ؟ ولماذا تفعل ذلك ؟ وهل الإرهابي يقوم بمحاولات لإيقاع الأذى بالغير ؟ أم أنها مشاعر وقائية لحماية الذات الجريحة والمهددة والمهانة ؟.

ويمكن أن نتصور الإجابة تكمن، بإن الإنسان يحب ذاته حبا جما ويود أن يجد التقدير والحنو والاحترام من الآخرين وتتولد لدية آليات وقائية ودفاعية ضد عمليات التهميش والإهانة والظلم الذي يقع عليه والتي تسبب له جراحات عميقه في ذاته سواء كانت مشاعر الظلم والإهانة حقيقية أم وهمية لا وجود لها سوى في خياله المبدع الذي يضخم له تلك المشاعر السلبية في الخارطة الذهنية والمحفورة في الذاكرة التي تتعرض يومياً لضغوط كبرى من ضيق ذات اليد والتهميش لتزيد من الجرح النازف دماً والذي بالتأكيد يخلخل توازنات النفس البشرية السوية التي تبحث عن العدل والمساواة.

فيصبح هو الإنسان المقهور وذاته المغلوبة التي تشعر بالإنهزام والإهانة واليأس حيث تندفع عوامل نفسية كبيرة في ذاته لتتحول الى عمليات إرهابية إنتقامية كردة فعل أمام كل ما يقع عليها فالمشاعر السلبية المتضخمة تحتاج إلى عمليات تفريغ لتحقيق الراحة من كل الأحمال الذي تنوء به هذه النفس البشرية التي تشعر بالظلم وعدم العدل والمساواة.

فتنتمي الى أيديولوجية العنف والتطرف والبأس لتفرح بمشاهدة ضحاياها ودماءهم التي تسيل لتروي عطش حب الإنتقام عبر الإرهاب لتستقطب الضالين المهووسين، وتهمس في آذانهم وصدورهم، لتحضهم على إرتكاب أكبر المعاصي الدينية جميعاً، بإسم الدين والجهاد في سبيل الله، وما من سبيل لوضع حد ونقطة نهاية لدائرة العنف الشريرة هذه، إلا سبيل واحد، هو إرساء مباديء العدل والمساواة بين البشر وإلحاق الخزي والعار بأيديولوجية الكراهية والحقد، ونبذها باعتبارها سمة مخزية ووصمة عار في جبين مرتكبها أياً كان مذهبه الديني.

إن إلحاق الهزيمة بأيديولوجية الكراهية التي تعم العالم اليوم تأتي من قوة مباديء العدل والمساواة بين البشر ولنا في الفاروق عمر بن الخطاب أسوة حسنة والذي كان يتمتع الذمي في عهده بكفالة الدولة الإسلامية له عند العجز أو الفقر أو الشيخوخة وقولته المشهورة " فوالله ما أنصفناه أن أكلنا شبيبته ثم نخذله عند الهرم " وبدون هذا العدل ستتحول الكراهية الى ثأر تأريخي لرد المظالم الكبيرة التي تقع على الشعوب المقهورة وهو مايفسر ردة الفعل الشرسة والعدوانية لتختلط المفاهيم من جديد بين مفهوم المقاومة ومفهوم الإرهاب ومفهوم الحقوق المشروعة والمصالح الوطنية لنرى إستهداف المنتجعات السياحية كتعبير عن عدم الرضا بحجة ممارسة الممنوعات بإسم السياحة كإقامة الحفلات الليلية الخاصة على الشواطيء التي يمارس فيها الممنوع وغير المألوف الأمر الذي يبقي التساؤل قائماً متى ينتهي إرهاب المنتجعات؟

الحلقة الثالثة

مصطفى الغريب

شيكاغو

أراء
سوريا: ضرورة تشكيل الصحوات لمواجهة القاعدة!

أراء
لأصحاب القلوب الرحيمة فقط

أراء
العولمة الاقتصادية: من الرعاية إلى البطالة

أراء
غزلان بلا وطن!

عدد التعليقات 0
جميع التعليقات المنشورة تعبر عن رأي كتّابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي إيلاف

لا توجد تعليقات بهذا التصنيف

أرسل تعليقاتك

أخبار | اقتصاد | ثقافات | ترفيه | لايف ستايل | رياضة | دُوَل العالم | دُوَل عربية | العراق | قطر
خليجية | نفط وطاقة | أخبار الأدب والفن | نجوم | موضة وأزياء | كرة قدم | الصين | الإمارات | الكويت | لبنان
عربية | مال وبنوك | موسيقى | راديو وتلفزيون | مشاهير | كرة سلة | أميركا | البحرين | الأردن | ليبيا
دولية | عقارات | مسرح | غناء | صحة | تنس | إسرائيل | الجزائر | المغرب | سوريا
كُتاب اليوم | مواصلات | إبداع | مجتمع فني | سفر | ألعاب قوى | إيران | السعودية | اليمن | عُمان
أراء | تسّوق | قراءات | كلام في الفن | سيارات | سباق الخيل | بريطانيا | السودان | تونس | مصر
جريدة الجرائد | | | مختارات | إلكترونيات | رياضات ميكانيكية | تركيا | الصومال | فلسطين | موريتانيا
| | | | | رياضات أخرى | فرنسا | | | |

الشركة | التحرير | إتصل بنا | إعلن في إيلاف - Advertise | دليل إيلاف | إيلاف موبايل | شروط الاستخدام | سياسة الخصوصية | رسالة الناشر

© Elaph Publishing Limited جميع الحقوق محفوظة © 2001 - 2013 إيلاف للنشر المحدودة

أول يومية إليكترونية | صدرت من لندن 21 مايو 2001
GMT 20:10:00 العدد 4528 الإثنين 14 أكتوبر 2013 آخر تحديث

HOUSE FOR SALE
$169,950
3708 Walnut St
5 beds • 3 baths • 1,634 sqft

الأربعاء 17 مايو 2006 GMT 15:30 آخر تحديث: الأربعاء 17 مايو 2006 GMT 16:15

التحرش الجنسي في عالمنا العربي المعاصر

مصطفى الغريب

قضايا التحرش الجنسي في العالم العربي من القضايا المثيرة للإهتمام ولكن لم تأخذ حظها من التغطية الإعلامية أو أبحاث الدارسين وكذلك لم تجد لها صدى عند بعض الأطباء النفسيون وغيرهم من الجهات ذات العلاقة للتعرف على أسبابها وإقتراح العلاج المناسب لها، إلا أن مثل تلك القضايا تحظى بالإهتمام من قبل الجهات الأمنية في عموم العالم العربي لردع المجرمين وحفظ الأمن ولكن ليس لعلاج أسباب المشكلة ومثل تلك القضايا التي تهم الجنسين ينبغي أن تجد طريقها الى الحل وإن كان من شبه المستحيل علاجها بالكامل، وقبل فترة وجيزة تم إلقاء القبض على أربعة شبان في قضية تحرش جنسي بفتاتين في أحد الأنفاق على طريق النهضة في مدينة الرياض.

وكعادة العالم العربي الذي يهيج ويثور ثم مايلبث أن يهدأ وكأن شيئاً لم يكن فتلك القضية كانت مثار جدل وحديث المجالس والتي تطغى عليها هذه الأيام الحديث عن الأسهم صعوداً وهبوطاً تاركين أبناءهم وبناتهم يهيمون في عالم الضياع والمعاكسات بشتى الطرق وخصوصاً بعد إنتشار تقنيات البلوتوث في الهواتف المحمولة والتي قد أستخدمت أكثر من مرة في تبادل الصور الفيديو لتفضح الجناة من الشباب الذين يستخدمون تلك التقنيات للتعبير عن تصرفاتهم المتهورة بالفخر والإعتزاز ولكنها غير محمودة العواقب.

وغالباً ماتتحول تلك المحاولات إلى قضية رأي عام بعد إتمام النشر وتبادل المقاطع المخزية والتي تعبر عن سوء في الأخلاق التي يتمتع بها بعض شباب اليوم والمفترض أن يكونوا رجال الغد، فهل نحن أمام غدٍ مشرق أم أمام تفسخ إجتماعي رهيب؟.

والحمد لله أن العيون الساهرة قد تمكنت من القبض على الجناة خلال فترة وجيزة وهو ما يجعلنا نفخر بإعتزاز بقدرات رجال الأمن ممثلين بوزارة الداخلية التي تحارب الإرهاب بشتى أنواعه وهم درع الوطن الواقي ولكن الجهود المشكورة التي تقوم بها هذه الوزاره بحاجة الى مساندة ودعم على كافة الأصعدة بالتساوي والتوازي لرفع المستوى الأخلاقي لجيل المستقبل وإن كانت مثل تلك الحالات يقوم بها نفر قليل إلا إنها تدق ناقوس الخطر الداهم بعد إنتشار الفضائيات التي تنشر الرذيلة والإستخدام غير الأخلاقي لتقنيات دخلت كل بيت.

وفي هذا المقام ينبغي الإشادة بالتوجيهات السامية الواضحة والسريعة والمتفاعلة مع الأحداث سواء كانت داخلية أو خارجية سواء على الصعيد الإجتماعي أو الإقتصادي أو غيرها من الصعد، إلا أننا ينبغي أن نعترف ببعض القصور من بعض مؤسسات المجتمع المدني وبعض أفراد المجتمع الذي يترك مهمة تربية أبنائه الى الدولة وكأن الدولة هي المسؤولة عن الأخطاء التي يرتكبها بعض أفراد المجتمع كما أنحى البعض باللائمة على بعض الجهات الحكومية في قضية هبوط أسعار الأسهم وكأنهم غير مسؤولين عن تصرفاتهم في مضاربات الأسهم العشوائية التي أضرت بالسوق وتعاني الدولة لإصلاح هذا الخلل والذي أشير بأصابع الإتهام الى المضاربين في تلك الأسواق.

وعودة الى ذات الموضوع نجد أن أهم الأسباب التي تفضي لمثل تلك الحوادث هو نقص في التربية ونقص في الإيمان والوازع الديني ونوع من الكبت الداخلي الذي يخرج بين الفينة والأخرى عندما تقع أعينهم على مشاهد لم يعتادوا عليها في ظروف المكان و الزمان والتي كانت مهيئة لهم لتحركهم غرائزهم البهيمية على التعدي، وهي مشكلة سوء تصرف يكون التعبير عنها بأعمال مخلة بالشرف والآداب العامة أو أعمال مخلة بالأمن العام بتبني أعمال إرهابية كنوع من التعبير عن الذات غير الواعية.

ومن الصعوبة بمكان الدعوة الى الإحتشام في الوقت الذي ينتشر عبر الأثير ومن خلال الفضائيات الكثير من الصور الإباحية وغير الأخلاقية وصور الدماء والأشلاء وحتى اليوم لانجد في البرامج التي تبثها قنوات عربية التحذيرات التي يتبعها الغرب عند نشر مواد لفئة البالغين.

الغريب في الأمر أننا لازلنا نتكلم عن مجتمعاتنا بأنها "مجتمعات محافظة ولها خصوصيتها" ولايرغب كتابنا الأفاضل وأساتذتنا الخوض فيها بالشرح والتوضيح والتحليل وطرح مثل هذا النوع من مشاكل المجتمع وكأننا مجتمع بلا مشاكل طالما نعيش في رغد من العيش وأن وضعنا الإقتصادي جيد أما الحديث عن وضعنا الإجتماعي السيء فلا أحد يجرؤ على الكلام على الرغم من وجود مساحة كافية للتعبير عن الرأي وحرية الصحافة أصبحت الى حد ما مكفولة في عالمنا العربي المعاصر.

والحديث عن تلك الجريمة النكراء تعيد إلى الأذهان قضية "برجس" الذي أدين بالمشاركة في إغتصاب فتاة وتم الحكم بسجنه،وذلك بعد أن قام برفقة إثنين من رفاقه بإغتصاب فتاة وتصويرها بكاميرا الهاتف المحمول والتي عرفت بقضية "جوال الباندا" التي تباينت الآراء حول الحادثتين مابين مطالب بعقوبات رادعة تشمل التشهير بالفاعلين ومابين تحميل الجنس الآخر المسؤولية هم وذويهم أما أصحاب الرأي الوسط فقد حمل الطرفين من الجنسين وأولياء أمورهم وزر ماحدث.

ودائماً مانسمع عبارات إن مثل تلك الحوادث غريبة على مجتمعنا المحافظ سواء كانت تلك الحوادث تحرش جنسي أو عمل

تابعوا إيلاف
على الشبكة الإجتماعية

إستفتاء
إلى أي نسبة تصدق موقف روسيا بأن ما يهمها هو شرعية الدولة السورية لا الأسد؟
100 %
50 %
0 %
صوّت شاهد النتيجة

في أخبار
الأكثر مشاهدة الأكثر تعليقا الأكثر إرسالاً

إرهابي وإن كنت أعتقد أن هذا التزاوج بين هذه الأعمال المشينة من تحرش وإرهاب هما وليدين لإهمال الأسرة التي تنجب وتترك الأطفال للشارع أو للدولة ليعملا على تربيتهم، أما الكتاب المفلسون فهم اللذين يزجون بالوافدين كسبب رئيسي وراء جميع المشاكل الإجتماعية التي نعاني منها كالإرهاب والتحرش الجنسي والبطالة وغيرها بدعوى الوطنية وهي ليست من الوطنية في شيء.

وعند الرجوع الى الإحصاءات والتقارير الحكومية فإن الذهول ينتابنا عندما نقرأ أن حوادث التحرش الجنسي تأتي في المرتبة الثالثة من حوادث الاعتداء الأخلاقي في السعودية من حيث العدد، وكشفت تقارير رسمية عن ضبطها 1012 متهما في 832 حادثة تحرش عام 1424هـ بتهمة معاكسة النساء، 892 من المتهمين من البالغين و104 من الأحداث، ورغم وجود التحرش الجنسي كواقع إلا أن بعض علماء المجتمع لا يرون أن الأمر يشكل ظاهرة.

وتعد مواقف المدارس والشوارع المحيطة بها من أكثر المناطق التي تكثر فيها حوادث التحرش غير الأخلاقي بالفتيات، عن طريق إطلاق الكلمات الساقطة عليهن وتصويرهن بكاميرا الجوال لمحاولة استفزازهن من مجموعة من الشباب الذين يستقلون السيارات، وتتكرر هذه المواقف بشكل يومي الأمر الذي يكسر في نفس الفتاة أو المرأة الإحساس بالأمان، حيث لا يستطعن ذكر ذلك لأهاليهن لئلا يتعرضن للملامة والشك في أخلاقهن، وكأنما الفتاة أو المرأة أصبحت المسؤولة الأولى والأخيرة عن أخطائها وأخطاء غيرها وفي ذلك ظلم لها.

ومن المشاهدات المألوفة تجمع الشباب أمام مدارس الفتيات بشكل لافت وجريء أكثر من ذي قبل، لدرجة أن الشباب يطاردونهن بشكل يومي، ويتعدى التحرش الجنسي الشوارع والمرافق العامة إلى الساحات الإلكترونية حيث تتعرض المشاركات في المنتديات بأسمائهن الصريحة إلى مضايقات من خلال إرسال الصور الإباحية على بريدهن الإلكتروني، مما يسبب لهن حرجاً بالغاً خصوصاً إذا كن يكتبن في المنتديات بإسمائهن الصريحة.

وهذا الكلام ينطبق على معظم المجتمعات العربية أما في المجتمعات الغربية فهناك ماهو أدهى وأمر وتحت عنوان "تلميذات ضباط تعرضن لتحرشات جنسية" كشفت بعض التقارير التي نشرتها وزارة الدفاع الأمريكية أن أكثر من 300 حالة تحرش جنسي ضد نساء بينها 64 حالة إغتصاب و34 حالة لواط، سجلت في ثلاث أكاديميات عسكرية أمريكية عام 2004م، وجاء في التقرير أن النساء يمثلن بين 15 و17% من تلميذات الضباط في أسلحة البر والبحر والجو وأن "عددا كبيرا" من حالات التحرش الجنسي لم يعلن عنها.

أما في جمهورية التشيك وتحت عنوان "ربع التشيك تعرضوا للتحرش الجنسي" أظهر أحدث استطلاع للرأي أجري في تشيكيا أن ربع عدد التشيك والتشيكيات قد تعرضوا في حياتهم للتحرش الجنسي أثناء ممارستهم أعمالهم المختلفة وان اغلب حالات التحرش طالت النساء، وأكد الاستطلاع الذي قام به المعهد الاجتماعي التابع لأكاديمية العلوم التشيكية بناء على طلب من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية أن التصرفات ذات الإيحاء الجنسي تقع في تشيكيا بشكل كبير.

وفي نهاية مقالنا نود أن نوضح أن مثل تلك القضايا لاينبغي أن يسكت عنها في ثقافتنا الشعبية العربية لأنها تمس المجتمع بشكل مباشر وخصوصاً العنصر النسائي من هذا المجتمع، وينبغي أن نعترف بأن هناك نساء عربيات يتعرضن لتحرش جنسي في معظم المدن العربية، وأن معظمهن آثرن السكوت لأسباب مجتمعية يجب أن ننفض الغبار عنها وأن لايكون السكوت عنها علامة من علامات الرضا الأمر الذي يزيد من حجم المشكلة حتى أصبح الكثير من النساء يحجمن عن أداء الكثير من الأعمال والخدمات تلقائياً، بسبب ما يتعرضن له من تحرش ومعاكسات ومضايقات.

وهذا الأمر يؤصل في المجتمع العربي ما يسمى بالسيادة الذكورية حتى إنتقل هذا المفهوم للسياسة ومؤسسات المجتمع المدني، حيث تتجنب المرأة الناشطة في المجالات المختلفة الشارع ما أمكن، درءا لما أستوطن في أذهاننا من تجارب سلبية وممارسات شائنة بحق المرأة في أحيان كثيرة حتى بات الإعتقاد السائد عند البعض بأن المرأة لم تخلق إلا لإسعاد الرجل ولايحق لها كذا وكذا من الأنشطة.

وإذا كانت مؤسسات المجتمع المدني هي ملك للجميع فلماذا نجد السيادة للذكور؟ بينما ينتقص حق المرأة في كل شيء حتى المشي في الشارع دون أن تتعرض لتحرش جنسي غير أخلاقي وماحدث مؤخراً في إحدى الدول العربية بحق بعض الصحفيات والناشطات من إنتهاكات وتحرشات غير أخلاقية بثت على جميع القنوات الفضائية إنه الدليل على مدى أزمة الأخلاق التي نعيشها في عالمنا العربي المعاصر.

مصطفى الغريب

شيكاغو

أراء
سوريا: ضرورة تشكيل الصحوات لمواجهة القاعدة!

أراء
لأصحاب القلوب الرحيمة فقط

أراء
العولمة الاقتصادية: من الرعاية إلى البطالة

أراء
غزلان بلا وطن!

عدد التعليقات 0

جميع التعليقات المنشورة تعبر عن رأي كتّابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي إيلاف

لا توجد تعليقات بهذا التصنيف

أرسل تعليقاتك

خليجية | نفط وطاقة | أخبار الأدب والفن | نجوم | موضة وأزياء | كرة قدم | الصين | الإمارات | الكويت | لبنان
عربية | مال وبنوك | موسيقى | راديو وتلفزيون | مشاهير | كرة سلة | أميركا | البحرين | الأردن | ليبيا
دولية | عقارات | مسرح | غناء | صحة | تنس | إسرائيل | الجزائر | المغرب | سوريا
كُتّاب اليوم | مواصلات | إبداع | مجتمع فني | سفر | ألعاب قوى | إيران | السعودية | اليمن | عُمان
أراء | تسّوق | قراءات | كلام في الفن | سيارات | سباق الخيل | بريطانيا | السودان | تونس | مصر
جريدة الجرائد | مختارات | إلكترونيات | رياضات ميكانيكية | تركيا | الصومال | فلسطين | موريتانيا
رياضات أخرى | فرنسا

الشركة | التحرير | إتصل بنا | إعلن في إيلاف - Advertise | دليل إيلاف | إيلاف موبايل | شروط الاستخدام | سياسة الخصوصية | رسالة الناشر

© Elaph Publishing Limited جميع الحقوق محفوظة © 2001 - 2013 إيلاف للنشر المحدودة